

وقد أوصى شكسبير بكتابة نقش على قبره يرجو الناس ألا يحركوا الأحجار
من فوق عظامه .
ولكن المؤرخين قلبوا طويلاً في عظامه ليعرفوا إن كان هو حقيقة . أو كان
أى إنسان آخر . فقد ظهرت نظريات كثيرة تقول إنه شخصية خرافية . وليس
هو الذى نظم شعره . . ولكن لم يتأكد شيء من كل ذلك



١٠٨ - شو
(١٨٥٦ - ١٩٥٠)

الساخر الأيرلندى العظيم جورج برنارد شو . بعد وفاة زوجته سنة ١٩٤٣
عاش في وحدة وعزلة تامة . وفى يوليو سنة ١٩٥٠ احتفل بعيد ميلاده الرابع
والتسعين . وكان شو يحمل معه صفاة لينفخ فيها لينادى أى أحد فى البيت إذا
كان سقط على الأرض أو كان فى حاجة إلى مساعدة .
وكان من عادة شو أن يمشى فى الحديقة وأن يشذب الأشجار . وفى إحدى
المرات سقط على الأرض فانكسرت ساقه . وأجريت له عملية فى الساق وفى
الكلى . وضعف تماماً . وقدم له الأطباء الشورية بعد أن أضافوا إليها بعض
اللحم دون أى يدري شو - لأنه نباتى لم يذق اللحم طوال حياته . فتحسنت
صحته بعض الشيء . ولكن ضعفه اشتد . وقال له الطبيب الجراح : أنت
تتحسن بوضوح .
فرد عليه الأديب الساخر الكبير : ليس من مصلحتك أن أتحسن . إن